وعليك بالحزن فإن الله يحب كل قلب حزين يا علي سبب رحمة الله
بعباده طاعته كان سبب غضبه معصيته يا علي ما من يوم
جديد إلا ويقول يا ابن آدم أنا يوم جديد وأنا على عملك شهيد
فانظر ماذا تفعل وما من ليلة إلا وتقول لك كذلك فأحسن
عملك فيهما فصل في ذم الدنيا وصاحبها قال عليه السلام

فصل في ذم الدنيا

يا علي إياك وغالية المرء لا يذكرون الآخرة الدنيا همهم فقال علي ومن هم
يا رسول الله قال الأغنياء وأصحاب الدنيا الذين تراهم متقبلين
عليها كإقبال الوالدة على ولدها ويكرمهم الخاسرون غدا يا علي
الأكثرون هم الأسفلون إلا من عمل بيمينه هكذا وبشماله هكذا
ولا نجاة إلا برجليه عنقي نجى ونفير نقي نشيه
مدة عمر الإنسان قصيرة جدا فإذا قلنا أن عمره ستين سنة مثلا فإن
نصفها ضاع في نومه بالليل يبقى ثلاثون سنة منها خمسة عشر ستة
سنة من ولادته إلى بلوغه وتكليفه ضاعت منه في صغره في
لهوه ولعبه لا يسأله الله عنها فيبقى له خمسة عشر سنة إن حفظها
من المعاصي وأطاع الله فيها فهي محسوبة له وإن خالف الله
وعصاه عاقبه عليها فكأنه خرج من الدنيا بيدين فارغتين فاسأل
الله السلامة من غضبه وبلائه فصل في القناعة
والرضا والتسليم قال عليه السلام يا علي عليك بالقناعة فلا
شيء أمر من الصبر يا علي من طلب الدنيا حلالا مع العفة
مر على الصراط كالبرق الخاطف والله عنه راض ومن
طلب الدنيا حراما متكبرا ومفاخرا لقي الله وهو عليه غضبان
يا علي انظر إلى من هو أقل منك في المال والأعلى
منك في العبادة والتقى ترحم فؤادك وتزود بذلك إيمانا
ويقينا يا علي إذا أردت أمرا فاستخر ربك ثم ارض بما يجيء
لك [illegible] في الدنيا والآخرة وكيفية ذلك أن تشاور
الله قبل الناس فتقول أستخير الله مائة مرة ثم تشاور
الناس

١٠١

الناس فإن الله يجري لك الخيرة على لسانهم وإن أردت
بيان أنواع الاستخارة والاستشارة فعليك بكتاب مكارم الأخلاق
للشيخ رضي الدين فيه الكفاية إن شاء الله فصل في بيان
الأيام والأوقات المكروهة قال عليه السلام يا علي إياك والحجامة في
أول الشهر الجديد ويوم النصف ففي كل يوم داء وعلة وعليك بالحجامة
يوم السادس عشر إلى الهلال ففي كل يوم شفاء وبركة واترك
حجامة الأربعاء والسبت فمنها البرص ومن صادف حجامته
يوم الثلاثاء يوم تسعة عشر كان ذلك شفاء الجسم كاملة
واحذر اليوم الثالث من كل شهر ويوم الخامس من كل شهر واليوم
الحادي والعشرين من كل شهر ويوم خمسة وعشرين من كل
شهر فإن هذه الأيام النحسات المذكورة في قوله تعالى أيام نحسات
واحذر يوم الأربعاء من كل شهر فإن الله خلق في كل يوم
نبأ معلومات خير وشر يا علي إذا أردت البناء فابن
يوم الأحد وسافر يوم الاثنين فإن الأنبياء كانوا
يسافرون يوم الاثنين واخرج الدود يوم الثلاثاء فإن
حواء حاضت فيه وقتل قابيل أخاه هابيل ثم يرجع نحس
إلا في الطب وشرب الأدوية يوم الأربعاء والخميس اطلب
الحوائج فإن الخليل إبراهيم دخل على النمرود وجاءت كنعانات
في حاجة فقضاها له وفي يوم الجمعة والسبت يكره
الصيد يا علي إياك أن تتجامع ليلة الأربعاء وإن تجامعت
فمن فعل ذلك ضربه الشيطان على ظهره ليفسد الولد فصل
في أحوال الناس عند الله تعالى قال عليه السلام خير الناس
عند الله أنفعهم للناس وشر الناس من طال عمره وساء
عمله وخيرهم من طال عمره وحسن عمله وأبغض الناس إلى
الله من يقال إن فيه خيرا والله يعلم أنه لا خير فيه فظاهره
مليح وباطنه قبيح وأشر منه من أكل وحده ونزل وحده ومنع
رفده وضرب عبده وأشر منه من أكرم الغني وأهان الفقير

يا علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)